مقالات رأي

دكتور عمر كابو يكتب: عوض بابكر : حقل تنوعت أزاهيره

أضواء البيان • 03-07-2025 • 3 دقائق قراءة

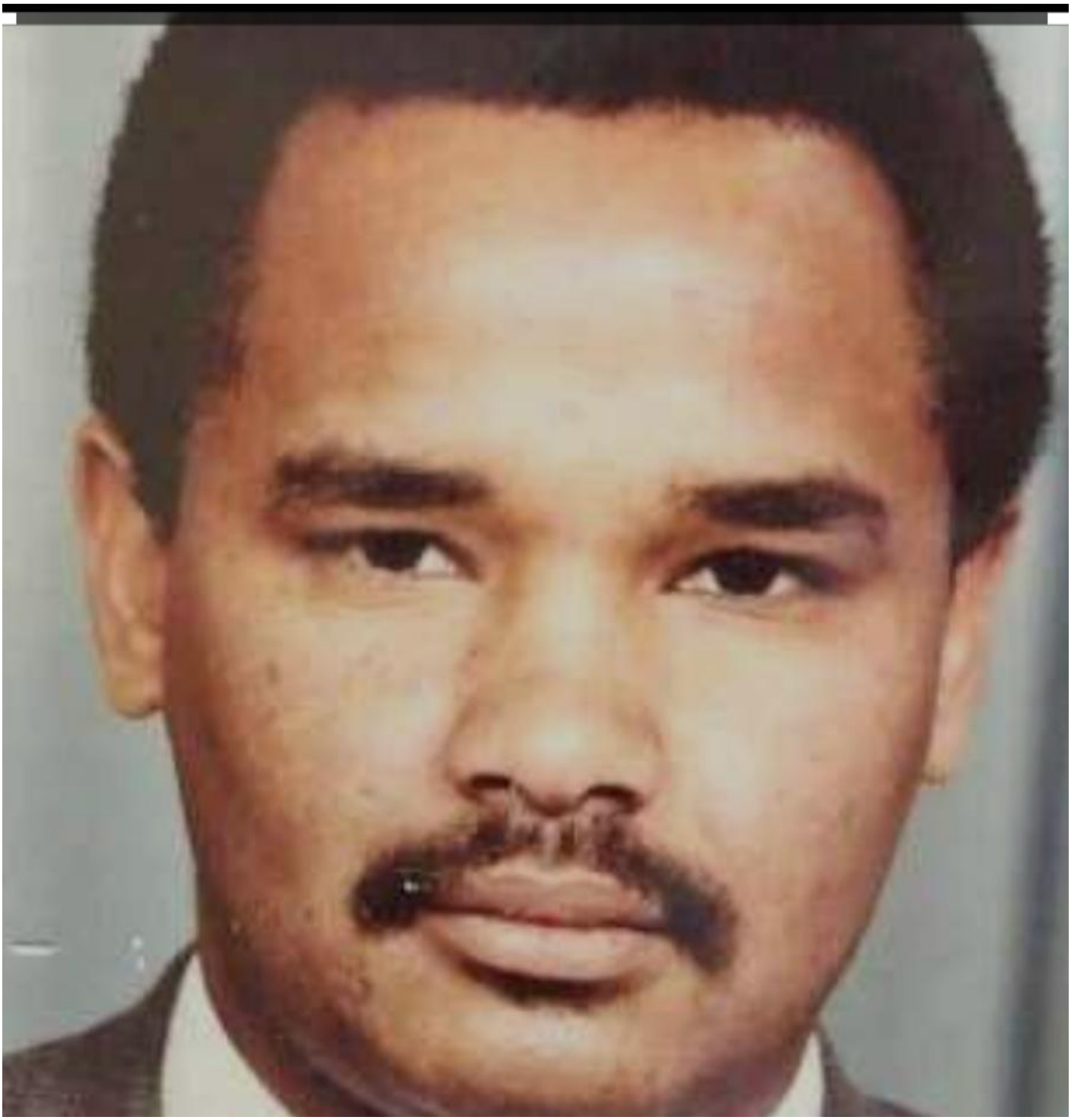

* أخيرا ترجل الرجل الداعية صادق التوجه عوض بابكر،، رجل مسكون بحب الله ورسوله بعد صراع طويل مع المرض..

** مضى إلي الله في هدوء وقلب سليم مفطور بالغيرة على حرمات الله والرغبة الأكيدة في حمايتها مع زهد شديد في هذه الحياة الفانية بلسان حال يردد:

باتجاه التراب أرخيت روحي
باتجاه الذي يرق ويوحي
لست أحتاج..في يدي بلاد
وينابيع غبطة ووضوح
يتعب الفجر سائحا في أساريري
وتمشي السماء دون طموحي

** جمعتني بالحبيب عوض بابكر عدة محطات في مساحات الحياة المختلفة أولها أننا أبناء حي واحد من أحياء القضارف نموذجا فريدا في الإلفة وخفض الجناح وتوطئة الأكناف وصفاء الروح وحلاوة المعشر..

** أول الناس حضورا في كل المناسبات أتراحا وأفراحا يحزن بحزنهم ويفرح بفرحهم.. حصن شديد الركن يسعى لقضاء حوائج الناس خير من ألف ألف رجل..

** وثاني المحطات كانت القضارف الثانوية الجديدة مدرسة اجتمعت لها كل سمات النبوغ والتفوق والريادة أساتذة عمالقة كبار وطلابا نابغين..

** هناك اقتربت من الراحل : فكرة واحدة و((أسرة واحدة)) تيارا للحركة الإسلامية ((١٩٨٦)) لنؤسس أربعتنا على عبدالقادر وعوض بابكر وياسر الجابري وشخصي الضعيف أول نواة لعمل تنظيمي قوي كان ثمرته مشاركة واسعة في كل التظاهرات السلمية مناداة بدولة القانون وانتصارا لقيم الشورى والحق والعدل والمساواة..

** ثم افترقنا ذهبت إلى مصر طالبا جامعيا،، وانضم للعمل في مكتب سكرتارية الشيخ حسن الترابي حيث أظهر قدرات فذة في المواجهة والفصاحة وحفظ الأسرار وايصال المعنى بجدارة مكنته من ملازمة الشيخ عقودا من الزمان..

** ليبذ أقرانه متفوقا على الجميع بهذا النشاط الموصول والحماسة المذخورة ومواجهة الأخطار واحتمال الصعاب والدفاع عن قناعته وما يؤمن به من أفكار..

** فوق ذاك كله كان مخلصا لمعارفه وأصدقائه موصولا بالآخرين من التيارات الفكرية والسياسية المختلفة.. حسن الكلام مع الأعداء يطفئ خصومتهم ويكسر حدتهم..

** ما رأيت سياسيا يفري فريه حفظا للود مع الآخرين من الخصوم السياسيين واتقاء الفرقة يحفظ مودتهم ويستديم صداقتهم ويمنع الشيطان أن يوهي كيده حبه لهم فاسدا ذات بينهم..

** لأجل ذلك مثل نسيج وحده متخذا من التسامي علي كل الخلافات العقدية والسياسية والمذهبية مذهبا له

منطلقا من قناعة تؤمن بالانفتاح على الجميع..

** آخر محطات اللقاء حضوره مستشفيا بالقاهرة تمكنت من زيارته أكثر من مرة آخرها مع الزعيم كرم الله عباس الشيخ وأشهد الله أنه كان صابرا على المرض لم يركن لخطورته أو يجزع لألمه..

** ستفتقده الحركة الإسلامية خازن أسرارها وأحد أبرز الذين رافقوا شيخ حسن زمانا طويلا طويلا وجالس إلي الكبار من رموزها..

** تعازينا الحارة لأهله ولشقيقه الحبيب الباقر ولجيراننا بالقضارف ولابنائه..

** رحيل عوض بابكر فقد أليم فهو رجل استثنائي في كل شيء فهو بحق دوحة نبل تنوعت أزاهيرها..

** اللهم وعدت ووعدك الحق بأنك وعدت أن توفي الصابرين أجرهم بغير حساب ،،اللهم إنا نشهد بأنه كان صبورا صبارا على كثير من الإحن والمحن فاجعله في معيتك ((إن الله مع الصابرين))..

** اللهم أجرنا في مصيبتنا وإنا لله وإنا إليه راجعون..

https://almuhit-adn-news.com/news/2156/دكتور-عمر-كابو-يكتب-عوض-بابكر-حقل-تنوعت-أزاهيره

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة